الإيمان بالرسل عليهم السلام وصفاتهم



إن الإيمان بالكتب المنزلة من عند الله تعالى. والرسل المبعوثين من قبل الرحمن هو المسلك الصحيح الذي ينبثق من الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالله تعالى يقتضي الاعتقاد بصحة كل ما جاء من عند الله، كما يقتضي صدق الرسل الذين بعثهم الله تعالى، وهنا يدرك المؤمن وحده الأصل الذي تقوم عليها كل الرسائل السماوية وأنها منبثقة من مشكاة واحدة
فكل الرسل من الله والكتب أيضاً، فلا تفرقة في ضمير المسلم بين الرسل، بل يشعر بأنهم موكب واحد يسير إلى وجهة واحدة إلى الله تعالى

صفات الرسل:

* أنهم بشر والفرق بينهم وبين غيرهم أن الله اختصهم بالوحي والرسالة فليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء ولمنهم بشر بلغوا الكمال في الخلقة الظاهرة كما بلغوا الذروة في كمال الأخلاق
* اختصهم الله بالرسالة فالله عز وجل قد خصهم بالوحي دون بقية الناس فليست النبوة والرسالة مكتسبة بالصفاء الروحي والمنطق العقلي وإنما اختيار واصطفاء رباني
* أنهم معصومون فيما يبلغونه عن الله فهم لا يخطئون في التبليغ عن الله ولا يخطئون في تنفيذ ما أوحى الله به إليه
* الصدق فالرسل عليهم السلام صادقون في أقوالهم وأعمالهم
* الصبر فقد دعوا إلى دين الله تعالى مبشرين ومنذرين

واجب المؤمنين تجاه الرسل:

* تصديقهم جميعاً فيما جاءوا فيه
* موالاتهم جميعاً ومحبتهم والحذر من بغضهم وعداوتهم
* اعتقاد فضلهم على غيرهم من الناس وأنه لا يبلغ منزلتهم أحد من الخلق مهما بلغ من الصلاح والتقوى
* اعتقاد تفاضلهم فيما بينهم وأنهم ليسوا في درجة واحدة بل فضل الله بعضهم على بعض
* الصلاة والسلام عليهم فقد أمر الله الناس بذلك وأخبر الله بإبقائه الثناء الحسن على رسله وتسليم الأمم عليهم من بعدهم